

ورقة عمل:
غرفة الرياض
النشأة والتأسيس

مرصد قطاع دعم الأعمال

قرار تأسيس غرفة الرياض

أنشئت غرفة الرياض بناءً على قرار مجلس الوزراء رقم (٢٣٩) بتاريخ ١٠ جمادى الآخرة ١٣٨١ هـ وبدعمٍ من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز عندما كان أميراً لمنطقة الرياض، وجاء في قرار انشائها: إن مجلس الوزراء بعد اطلاعه على المعاملة المرفقة لهذا، المرفوعة لصاحب الجلالة رئيس مجلس الوزراء من معالي وزير التجارة برقم ١/٥٠١٨ وتاريخ ٧/٤/١٣٨١ هـ المشتملة على طلب تجار الرياض إنشاء غرفة تجارية صناعية بالرياض تقوم بتقديم وجهة نظر تجارها إلى الحكومة في المسائل التي تتعلق بهم وفي نفس الوقت تدافع عن مصالحهم أسوة بغيرهم في بلدان المملكة وتأييد وزارة التجارة للطلب في إقامة غرفة للتجارة والصناعة لتنسيق مصالحهم والحفاظ عليها، وطلبها الموافقة على ذلك؛ يقرر ما يلي:

الموافقة على تحقيق طلب تجار الرياض في إقامة غرفة للتجارة والصناعة لتنسيق مصالحهم والحفاظ عليها أسوة بالغرف التجارية القائمة في كل من مكة وجدة والدمام.

تشكيل أول مجلس إدارة

في يوم الخميس ٨ من شهر جمادى الآخرة ١٣٨١ هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٦١ م اجتمع مجموعة من التجار ضمت كلاً من :

- صالح الحميدان
- صالح الراجحي
- عبد الرحمن المشعل
- عبد العزيز بن نصار
- عبد العزيز المقيرن
- عبد الله السعدي
- عبد المحسن السويلم
- عمر العقاد
- محمد سعيد باغفار
- محمد الصانع
- محمد العريفي
- محمد الهدلق

وقام هؤلاء التجار بزيارة لوكيل وزارة التجارة آنذاك، وتم خلال هذا الاجتماع انتخاب الشيخ عبد العزيز المقيرن، رئيساً للمجلس، وعبد المحسن السويلم نائباً للرئيس، وفي الأسبوع التالي تم عقد أول اجتماع لمجلس إدارة الغرفة، بمقر الغرفة الأول في شقة صغيرة بشارع الثميري، وتم في الاجتماع مناقشة كيفية تأسيس الغرفة وتنظيم جلساتها، والمكان المناسب لأنشطتها المستقبلية، وكذلك الخدمات التي يتعين تقديمها للتجار؛ وكيفية تأثيث الغرفة في ظل عدم وجود موارد مالية، فما كانت من تلك المجموعة إلا أن قامت بالتبرع بما لديها.

توفير الموارد.. تحديات البدايات

كانت ظروف غرفة الرياض ما بعد التأسيس صعبة جداً؛ حيث لم يتجاوز عدد أعضاء مجلس إدارة الغرفة ومنتسبيها في ذلك الوقت (٦٠) شخصاً، يدفع المنتسب مبلغ (١٢٠) ريالاً للانتساب للدرجة الثانية ومبلغ (٣٠٠) ريالاً للدرجة الأولى، إضافة لدعم وزارة التجارة للغرفة بمبلغ (٢٤) ألف ريال، ومساهمة المؤسسين؛ بناء على طلب الشيخ عبد العزيز المقيرن بدفع مصاريف مرحلة التأسيس لمدة عام، حيث قدم سلفة قدرها (٥,٠٠٠) ريال، كما قدم بقية المؤسسين سلفة قدرها (١,٠٠٠) ريال من كل من صالح الحميدان؛ عبد العزيز بن نصار؛ عبد المحسن السويلم؛ عبد الله السعدي؛ محمد الصانع؛ محمد الهدلق؛ عمر العقاد؛ كما أقرض محمد سعيد باغفار الغرفة قيمة شراء الأثاث واللوازم وبلغت (٩٦٣,٦٥) ريالاً، ومن خلال هذه الموارد تم دفع قيمة إيجار الشقة التي استؤجرت للغرفة بشارع الثميري ومصاريف التأسيس والتجهيز.

الشيخ عبدالعزيز المقيرن ونشأة غرفة الرياض

في أواخر العام ١٣٨٦هـ اشترى الشيخ عبدالعزيز المقيرن قطعة أرض من الشيخ عبد العزيز موسى تقع بشارع الوزير آنذاك وتبلغ مساحتها حوالي (٤٥٣٦) متراً مربعاً بقيمة إجمالية (٣١٧,٥٧٢) ريالاً، سددتها له الغرفة فيما بعد، وفي أحد اجتماعات المجلس البلدي لمدينة الرياض عام ١٣٨٩هـ وكان ينعقد في فيلا بشارع الخزان رأى الشيخ عبد العزيز المقيرن، أن هذه الفيلا تصلح مقراً مؤقتاً للغرفة بدلاً من شقة شارع الثميري؛ فسعى لشرائها لصالح الغرفة بمبلغ (٢٢٠) ألف ريال، ولعدم توافر المال الكافي بموارد الغرفة؛ فقد سدد رحمه الله، العجز المتبقي وقدره (٨٨,٨٧٣,٨٣) ريالاً كسلفة، وبعد مدة نزعت أمانة مدينة الرياض ملكية الفيلا

لصالح توسعة الشارع المجاور لها بطريق الملك فهد، وتم تعويض الغرفة عن ذلك بمبلغ (٦,٠٠٦,٦٧٠) ريالاً.

وفي عام ١٣٩٣ هـ فكر الشيخ عبد العزيز المقيرن أن يوظف مبلغاً من المال كان قد توافر للغرفة من خلال التوسع الذي بدأ يواكب أعمالها بعد انتقال المقر إلى فيلا شارع الخزان واشترى بهذا المبلغ فيلا تقع جنوب شارع التليفزيون، مساحتها (٣٠٠٥) أمتار مربعة في ٢٥ / ٦ / ١٣٩٣ هـ بتكلفة بلغت (٣٦٠) ألف ريال، وقد باعها الغرفة بعد ذلك في ٣٠ / ٥ / ١٣٩٩ هـ بمبلغ (٥) ملايين ريال وبذلك بلغ مجموع ما تم استثماره من مال دفع الجانب الأكبر منه الشيخ عبد العزيز المقيرن وسدده له الغرفة بالتدريج (٨٩٧,٥٧٢) ريالاً عبارة عن قيمة الفيلتين والأرض، وقد بيعت جميعها لاحقاً بمبلغ (٢٤,٦) مليون ريال وهو مبلغ كبير بمقاييس ذلك الوقت؛ حيث ساعد ذلك على تنفيذ العديد من الأفكار الطموحة في تثبيت وترسيخ القواعد الأساسية الأولى لتجربة الغرفة، وهو ما مكّنها من شراء الأرض التي أقامت عليها مقرها الحالي وقد تفضّل الملك سلمان حفظه الله حينما كان أميراً لمنطقة الرياض آنذاك وأمر بضم الشارع الذي يتوسط هذه الأرض ومساحته (١٠٦٠) متراً إلى قطعة الأرض لتبلغ جملة مساحة أرض الغرفة الحالية (٩١٧٦,٥١) متراً.

إدارة العمل بالغرفة

أولاً - مجلس إدارة الغرفة

طبقاً لنظام الغرف التجارية والصناعية الصادر بالمرسوم الملكي رقم م / ١٤٠٠ هـ ولائحته التنفيذية الصادرة بالقرار الوزاري رقم ١٨٧١ وتاريخ ٢٢ / ٥ / ١٤٠١ هـ، فإنه يتم تشكيل مجلس إدارة الغرفة من عدد لا يقل عن ستة ولا يزيد على ثمانية عشر عضواً يتم انتخاب الثلثين ويعين وزير التجارة والصناعة الثلث المتبقي، ولكل مجلس إدارة دورة كانت مدتها في البداية ثلاث سنوات ثم عدلت بناء على ما تضمنته المادة (١٩) من نظام الغرف المذكور لتصبح أربع سنوات تجرى الانتخابات بعدها لتشكيل مجلس إدارة جديد يختار في أول اجتماع له رئيساً للمجلس ونائبين.

ويقوم مجلس الإدارة بالإشراف على الغرفة وله كافة الصلاحيات لتحقيق أهدافها ويصدر ما يراه لازماً من لوائح مالية وإدارية وتعليمات، وله تشكيل اللجان وتفويض الصلاحيات لضمان حسن سير العمل بالغرفة.

وفيما يلي رؤساء مجالس إدارة الغرفة منذ انشائها وحتى نهاية الدورة:

١- عبدالعزيز بن سليمان المقيرن

تولى رئاسة مجلس الإدارة في خمس دورات متتالية من الدورة الأولى (١٣٨١/١٣٨٣هـ) حتى الدورة الخامسة (١٣٩٢/١٣٩٥هـ)

٢- صالح بن عبدالله الحميدان

تولى رئاسة مجلس الإدارة في العام الأخير من الدورة الخامسة ١٣٩٥هـ

٣- محمد بن عبدالرحمن الفريح

تولى رئاسة مجلس الإدارة في دورتين متتاليتين هما السادسة (١٣٩٥/١٣٩٨هـ) والسابعة (١٣٩٨/١٤٠١هـ)

٤- سليمان بن صالح العليان

تولى رئاسة مجلس الإدارة في دورتين متتاليتين هما الثامنة (١٤٠١/١٤٠٥هـ) والتاسعة (١٤٠٥/١٤٠٩هـ)

٥- إبراهيم بن عبدالعزيز الطوق

تولى رئاسة مجلس الإدارة في الدورة العاشرة (١٤٠٩/١٤١٣هـ)

٦- عبدالرحمن بن علي الجريسي

تولى رئاسة مجلس الإدارة في خمس دورات متتالية من الدورة الحادية عشر (١٤١٣/١٤٢٩هـ) الى الدورة الخامسة عشر (١٤٣٣/١٤٢٩هـ)

٧- عبدالرحمن بن عبدالله الزامل

تولى رئاسة مجلس الإدارة في الدورة السادسة عشر عام (١٤٣٣هـ)

٨- أحمد بن سليمان الراجحي

تولى رئاسة مجلس الإدارة في الدورة السابعة عشر عام (١٤٣٧هـ)

٩- عجلان بن عبدالعزيز العجلان

تولى رئاسة مجلس الإدارة في الدورة السابعة عشر عام (١٤٣٩هـ) وحتى الآن.

ثانيا - لجان الغرفة

تضم الغرفة مجموعة متكاملة من اللجان الرئيسية والفرعية التي تتكون عضويتها من رجال الأعمال المتميزين بالخبرة والمقدرة على بحث ومعالجة القضايا ذات العلاقة بأنشطة قطاع الأعمال، وتتكون لجان الغرفة اليوم من (٦٧) لجنة رئيسية وفرعية.

تاريخ إنشاء أبرز اللجان القطاعية

اللجنة	تاريخ الانشاء
اللجنة الصناعية	١٤٠٠هـ
اللجنة الزراعية	١٤٠٢هـ
لجنة المقاولين	١٤٠٢هـ
اللجنة التجارية	١٤٠٦هـ
اللجنة الطبية	١٤٠٦هـ
اللجنة العقارية	١٤٠٩هـ
لجنة منشآت الخدمات	١٤٠٩هـ

ثالثا - الأمانة العامة للغرفة

هي الجهاز التنفيذي الذي يتولى تسيير الأمور بالغرفة وتتولى وضع وتنفيذ البرامج المؤدية لتحقيق أهداف الغرفة وتنفيذ الخطط والقرارات التي يقرها مجلس الإدارة، وذلك من خلال قطاعات العمل بالغرفة، ويشرف على توجيه العمل بالأمانة العامة الأمين العام للغرفة ويعد مسؤولاً عن سير أعمالها.

رابعاً - قطاعات العمل بالغرفة

تتكون غرفة الرياض اليوم من أربعة قطاعات رئيسية هي:

- قطاع دعم الأعمال
- قطاع خدمات العملاء
- قطاع الاتصال المؤسسي والتسويق
- قطاع الخدمات المساندة

خامساً: تنامي اعداد مشتركى الغرفة

حين بدأت الغرفة اعمالها في العام ١٣٨١هـ كان عدد المشتركين لا يتجاوز (١٩٣) مشتركاً، يقابله عدد (٥) موظفين فقط، ثم وصل عدد المشتركين بنهاية العام ١٣٩٧هـ الى (٣٧٦٩) مشتركاً، ليتجاوز اليوم ونحن في مطلع العام ١٤٤١هـ (١٧٠,٠٠٠) مشتركاً.

المصادر:

- كتاب غرفة الرياض: خمسون عاما من العطاء والريادة
- دليل لجان غرفة الرياض
- مجلة تجارة الرياض (مايو - ٢٠١٠م)